العدد الخامس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

" منهج مقترح لمادة التربية المدنية للمرحلتين المتوسطة والثانوية في لبنان وتقييم المنهج الحالي على المستوى النظري والتطبيقي"

معلومات الباحث

محمد نمر[1]

مناهج دراسية/ كلية التربية

[1]– طالب دكتوراه مناهج دراسية للتواصل m.nemr@modares.ac.ir

الاستاذ المشرف على المقالة :

أ.د جواد حاتمي بروفيسور واستاذ جامعي، كلية التربية، جامعة تربية مدرس j.hatami@modares.ac.ir

العدد الخامس عشر
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

تعد التربية على المواطنة من أهم التحديات التي تواجهها الدولة، وتحتل قضايا المواطنة حيزا مهما من الجدل القائم حول موضوعات الدولة والأمة، وحول حقوق المجتمع المدني وواجباته وحول أهداف التنشئة الوطنية والتربية المدنية . ولردم الهوة بين الخطاب القانوني الرسمي وبين ممارسات المواطنين تقوم الدول بوضع برامج تعليمية لترسيخ ثقافة المواطنة بين المواطنين. وبسبب المشاكل التي تعاني منها مادة التربية المدنية قام الباحث بطرح منهج بديل للتربية المدنية للمرحلتين المتوسطة والثانوية عبر مراعاة ما يناسب الواقع اللبناني وبالاستفادة من الآراء والنظريات المحلية والعالمية المطروحة لتطوير وتعزيز التربية على المواطنة وما يجب طرحه من قضايا في مسألة المواطنة بحيث يكون المنهج متناسبا مع الواقع الخارجي ويساعد الطلاب على المشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعية كمواطنين فاعلين كما قام الباحث بتحليل مضمون المنهج الدراسي للتربية المدنية في المرحلتين المتوسطة والثانوية واجراء مقابلات مع معلمي المادة والمتخصصين التربويين وبيان أهم الايجابيات والثغرات في المنهج الحالي ومقارنته بما توصل اليه الباحث من نتائج وبيان المشاكل التي تواجه المعلمين في تدريس المادة واقتراح حلول لها.

الكلمات المفتاحية: التربية على المواطنة، منهج التربية المدنية، منهج مقترح.

المقدمة

تعتبر التربية على المواطنة من أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية والمعلمين في العالم، فالاهتمام المتزايد بالمواطنة يترافق مع التغييرات الاجتماعية التي تحتم التساؤل حول كيفية الاعداد لها والتربية عليها في القرن الواحد والعشرين.(براي ولي، 2001) فالمعلمون يجب أن يعلموا الشباب التربية المواطنة السليمة، والمتناسبة مع حاجات المجتمع والوطن، لذلك تتجه الأدبيات الراهنة في مجال اعداد المعلمين الى ضرورة تمكين الطالب من تحليل الخصائص الاجتماعية للبيئة التربوية ومناقشة قضايا تربوية من منظور اجتماعي – ثقافي (باكيه، 2006).

وقد أصبحت التربية على المواطنة في قلب العملية التربوية واستوجبت حضورها على مستوى اعداد المعلمين وتهيئتهم لتزويد المتعلمين بما يحتاجونه، وأصبحت التربية على المواطنة كمشروع سياسي واجتماعي من ضمن الاهتمامات العامة للدول، فالحاجة إلى فكرة المواطنة تظهر أكثر فأكثر خاصة عند ما يواجه المجتمع تساؤلات حول وجوده وصيغة العقد الاجتماعي الذي يقوم عليه، أو " كلما تهددت وحدة الوطن، ووحدة الدولة" (السيد حسين، 2013).

وبما أن الحياة الاجتماعية تترافق عادة مع تضارب المصالح بين الأفراد في الدولة، لا بد من السيطرة على العوامل التي تقيد الأفراد عبر إيجاد قوانين وأنظمة تحفظ حقوقهم وتعين لهم واجباتهم، وتساعدهم على احترام حقوق بعضهم البعض ، والحفاظ على روح الجماعة والالتزام بالقوانين.

لهذا السبب تعتبر التربية على المواطنة وتعلم مهاراتها من أهم الأمور التي يجب أن يتعلمها المواطن ويتربى عليها من أجل التعرف والالتزام بحقوقه وواجباته ومعرفة دوره في المجتمع. ومن أهم الأمور التي تحقق التربية على المواطنة في الدولة هو النظام التعليمي الجيد والمناهج الدراسية التي تهيء الفرد اذا ما تم استغلالها بشكل سليم ليصبح مواطنا صالحا وفعالا في المجتمع وتمكنه من العيش في المجتمع المدني.

منذ تاسيس لبنان بعد الحرب العالمية الأولى، وبسبب تنوع الاديان والمذاهب والثقافات، وهو يواجه مشكلة فى موضوع المواطنة عند فئة كبيرة من مواطنيه لها علاقه بتحديد هويتهم وانتمائهم الى المحيط بالاضافة الى مشكلة الاحتلال الفرنسى التي أدت إلى حرمان جزء كبير من اللبنانيين من العدالة الاجتماعية والحقوق لأسباب متعددة (دينية، وقومية ، وثقافية)، أما بعد الاستقلال سنة 1943 فعانى لبنان من انقسام داخلى بين النزعة نحو الوحدة العربية والاستقلال عن محيطه وبقيت هذه الحاله الى بدايات الحرب الأهلية التى قضت على أي فرصة لتحقيق المواطنة الفعلية وتحقيق العدالة الاجتماعية طوال خمسة عشر عاماً.

بعد انتهاء الحرب الاهلية عام 1989 بقي لبنان يعاني من تبعات الحرب ومن ضعف المواطنة بسبب تجذر قوة الطائفية بين مواطنيه والتي ساهمت الحرب في تقويتها على حساب الانتماء للدولة ، لذلك كان العمل من أجل إعاده الثقة الى هذا البلد عبر التشريعات والقوانين والمناهج التعليميه التى هدفها الأساسي تقوية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية اللبنانية، فأنتجت مناهج التربية المدنية لكافة المراحل الدراسية عام 1997.

ولكن وبعد أكثر من 20 عاما على وجود هذه المناهج لم يتم طرح أي تعديل أو تغيير على المناهج الدراسية بالرغم من دعوة اللجان المعدة للمناهج الى أكثر من جلسة لاعداد مناهج جديدة إلا أنها لم تنتج حتى الآن رؤية واضحة حول طبيعة المنهج الجديد ، أما المنهج الحالي فهو لم يحقق ما هو مرتجى منه ولم يستطع تحقيق أغلب الأهداف التي وضعت له، لأسباب عدة منها سياسي ومنها تربوي سنبينها في البحث.

ونحن سنتناول فى هذا البحث منهج مادة "التربية الوطنية والتنشئة المدنية " للمرحلتين المتوسطة والثانوية ونبين خصائص منهج التربية المدنية وما هي أهم مشاكلة وأهم الملاحظات والانتقادات التي وجهت له وكيفيه تطويره عبر الاستفادة من منهج التربية على التعددية الثقافية والتجارب العالمية حول المواطنة ، والاستفادة من الاهداف الكلية التى وضعها الدستور اللبناني، وبما أن المرحلتين

المتوسطة والثانوية من أهم المراحل التي يتم فيها بناء الطلاب على المستوى الوطني لذلك سيكون البحث متركزا على هاتين المرحلتين لنبين أهم خصائصهما وما يناسبها من على المواطنة مع بيان الطرق واساليب التدريس والاهداف والكفايات المتناسبة مع هذه المادة.

ومن ثم سنقوم بطرح نموذج لمنهج التربية على المواطنة لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ومقايسته بالمنهج الموجود لنبين أوجه الافتراق والالتقاء بينهما عبر الاستفادة من تقنيات تحليل المضمون والمقابلات مع المختصين التربويين ومعلمي هذه المادة في المدارس.

مشكلة البحث

إن مسألة المواطنة من المسائل المهمة والمطروحة على الساحة اللبنانية بشكل كبير منذ تأسيسه، وخاصة بعد الحرب الأهلية حيث اتفقت الطوائف في لبنان والأفرقاء السياسيين على اعادة اعمار لبنان وتشكيل الدولة من جديد وتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين والتخلص من آثار الحرب التي دمرت العاصمة بيروت وجزءا كبيرا من قرى وبلدات جبل لبنان وهجرت أكثر من مليون مواطن من مناطقهم، كما أن الحرب زعزعت الثقة بين المواطنين وافقدتهم الأمل بعودة الوطن الى طبيعته.

إلا أنه مع انتهاء الحرب وبدء الحياة السياسية بالعودة من جديد وعودة المواطنين الى بلدهم وبلداتهم التي هُجروا منها أعاد الأمل الى هذا البلد بامكانية عودة الدولة والوحدة الوطنية والمصالحة الوطنية وبداية انطلاقة جديدة للشعب اللبناني.

ومن أجل تعزيز المواطنة بعد الحرب الأهلية قامت الدولة بطرح رؤيتها في المناهج جديدة عام 1997 وكان التجربة جيدة وحققت الكثير من الأهداف للخروج من ذهنية الحرب وإعادة الثقة واللحمة الى المواطنين، حيث ركزت على المعلومات والمهارات والمعارف التي يحتاجها التلميذ للتربية المدنية والتربية على المواطنة والقيم الوطنية والحرية والديموقراطية ونبذ العنف والعدالة الاجتماعية، كما ركزت أيضا على موضوع علاقة لبنان بمحيطه واهمية العلاقات العربية وعلاقته بالعالم.

ولكن المنهج الدراسي للتربية المدنية اليوم لا يحقق الطموحات للتربية على المواطنة بعد تغير الكثير من الأمور السياسية والاجتماعية وعودة الحياة المدنية للبنانيين، حيث ما زال يفتقر المنهج الى تحديد تاريخ موحد للوطن مع تعدد وجهات النظر حول تاريخ لبنان وتاريخ طوائفه. بالاضافة الى ذلك فقد تهربت مناهج التربية المدنية من ذكر التنوع الطائفي واهميته في تكوين لبنان وما تضيف اليه من غنى ثقافي وحضاري. كما لم تلحظ المناهج التجارب للتعددية الثقافية فى العالم والتي يمكن أن تساعد في تعزيز قيم المواطنة.

وقد قامت وزارة التربية بعدة دراسات حول المناهج الدراسية فتبين لها أنها لا تحقق الاهداف المطلوبة منها بشكل جيد بالاضافة الى وجود مشاكل في هذه المناهج فهي بحاجة الى تعديل وتجديد (ابو رجيلي والخوري، 2016). فهو يعاني من ثغرات عدة كالتفكك وعدم التوازن بسبب تركيزه على الاهداف المعرفية أكثر من تركيزه على الأنشطة الفكرية والعملية والمهارات (الأمين وآخرون، 2002) ، وفي دراسة الميدانية توصلت إلى أن كتاب التربية الوطنية يقدم "معرفة خفيفة يمكن اكتسابها من الحياة العامة دون الحاجة الى تطبيق المنهج الجديد"(الأمين، 2008).

وقد أدى هذا الضعف الى أن يكون المنهج موضع شك وانتقاد من قبل معلمي المادة، الذين اعتبر أكثرهم أن جزءا كبيرا من الكتاب بعيد عن الواقع المعاش(الأمين وآخرون، 2002). وقد اقترح أغلب معلمو مادة التربية المدنية تغيير موضوعات المادة بشكل جزئي (أبو رجيلي والخوري، 2016) .

ومن مشاكل المنهج تركيزه على مفاهيم المواطنة بحدودها الدنيا، أي التي تكتفي بالمعارف النظرية وبعض الأنشطة البسيطة، ما يؤدي إلى نقص في الدافعيّة لدى التلامذة وهوّة بين ما يصبو إليه المعلمون وبين استعدادهم لتغيير نظرتهم للمادة وطريقة تعليمها.(ابو رجيلي والخوري، 2016). كما يعاني المنهج من مشكلة كثرة الدروس (30 درس لكل مرحلة دراسية) التي لا تتوافق مع عدد أيام الدراسة في لبنان (140– 150 يوم) مما أوجب على وزارة التربية اللبنانية الى اصدار تعميم تعليق العمل ببعض الدروس بنسبة 25% الى 40 % من اجمالي عدد دروس الكتاب (وزارة التربية: مركز البحوث والانماء، 2016)

ومن أهم مشاكل هذا المنهج ابتعاده عن أكبر مشكلة تواجه المواطنة وهي الطائفية فهي لا تعرّف الطالب على واقعه الطائفي وتأثيره على الانتماء للوطن، ولم يركز المنهج على التعددية الثقافية في البلد وأهميتها في إغناء الواقع الوطني وكيفية التعامل مع تعدد الثقافات في الوطن وأهمية التعايش والعيش المشترك بين مكونات الوطن وصولا الى الاندماج الاجتماعي والهوية الوطنية الموحدة. (خليفة،2018)

وبما أن تحديد خصائص ومواصفات المواطنين الصالحين والفعالين وكيفية السعي لإعداد هؤلاء المواطنين ورعايتهم من أهم التحديات التي تواجهها الدول أثناء وضع وتخطيط البرامج التعليمية. (فتحي، 2004)

وبما أن المرحلتين المتوسطه والثانوية هي مرحلة مهمة في حياة التلميذ وفيها يكتسب اغلب المهارات الحياة والمواطنة والارتباط بالمجتمع والوطن، وبما ان المدرسة هي المكان الانسب لتعليمه وتربيته التربية المدنية السليمة لأن من أهم وظائفها إعداد التلاميذ لتقبل المسؤولية الاجتماعية والسياسية وكيفية التأقلم مع الواقع الاجتماعي.

لذلك تم التركيز في هذا البحث على أهم الموضوعات والأهداف التي يجب تناولها في منهج التربية الوطنية في المرحلتين المتوسطة والثانوية – بحسب القراءات والتقييمات وآراء المعلمين والمتخصصين في المناهج التربوية – ليكون أقرب إلى الواقع اللبناني ويعزز التربية المواطنة في هاتين المرحلتين للطلاب لما لهما من أهمية كبيرة في تعريف الطالب على أهم حقوقه وواجباته ومسؤوليته كمواطن، وترقية الحس الانساني والالتزام الخلقي عند الطالب وتدريبه على المشاركة في الحياة السياسية والمدنية والاجتماعية، وتعزيز الهوية الوطنية والانتماء للوطن وغيرها من الأهداف التي أقرتها وزارة التربية اللبنانية بتاريخ 1998/7/1 في تعميم رقم 36 م.

ومن ثم طرح الباحث مواصفات وخصائص النموذج الأنسب لمنهج مادة التربية المدنية المطلوب والمتناسب لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية التي يمكن أن تحقق الأهداف التي من أجلها وضع منهج المادة ويتلافى مشاكل المنهج الحالي ومن ثم سيتم المقارنة بين ما طرح وبين ما هو موجود في المنهج الحالي وما يتم تدريسه في المدارس ومدى قدرة المعلمين على ايصال أهداف المادة للطلاب.

أهداف البحث

الهدف الأساسي للبحث هو طرح منهج نموذجي لمادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في لبنان، وتقييم المنهج الحالي الموجود وما يتم اجراؤه من قبل المعلمين عبر مقايسته بالمنهج المقترح. بالاضافة الى أهداف جزئية متعلقة بالبحث :

1- تحديد خصائص المنهج المناسب للتربية المدنية من أجل مجتمع متعدد الثقافات.

2- تحديد أهم النظريات الفلسفية والاجتماعية والنفسية والتربوية التي تتناسب مع منهج التربية المدنية .

3- تبيين أهم الاتجاهات الفكرية لتعزيز المواطنة لدى الشعب اللبناني.

أسئلة البحث

يحاول البحث الاجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما هي خصائص وعناصر المنهج النموذجي المقترح للتربية الوطنية والتنشئة المدنية المناسب لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في لبنان ؟ وما هو مدى مطابقة المنهج الحالي للمنهج المقترح من قبل الباحث على الصعيدين النظري والتطبيقي؟

ومن هذا السؤال يمكن صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي أهم نظريات المناهج المرتبطة بالتربية المدنية للمرحلتين المتوسطة والثانوية ؟

2- ما هي أهم الشروط والعوامل المؤثرة في وضع المنهج المقترح والتي يجب على الباحث الالتفات اليها ؟

3- إلى أي مدى يتناسب النموذج المقترح مع ظروف المجتمع اللبناني بحسب المتخصصين؟

4- ما هي أوجه الاشتراك والافتراق بين النموذج المقترح والمنهج الحالي للتربية المدنية؟

5- ما هي أوجه الاشتراك والافتراق بين طرق التدريس والتقويم في النموذج المقترح وكيفية تدريس وتقويم الطلاب في المنهج الحالي ؟

أهمية البحث

إن قلة وجود أبحاث تربوية في لبنان حول المواطنة في المناهج التعليمية وقلة الأبحاث حول محتوى المادة التعليمية لتعزيز المواطنة لدى التلاميذ، ووجود نظريات ومقاربات تقارب المواطنة من زوايا مختلفة –منها طائفية أو دينية أو علمانية – دون النظر من ناحية وطنية ومن زاوية التعددية الثقافية، تجعل منها غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع دفعت بالباحث للبحث عن النموذج الأنسب لمنهج التربية الوطنية والتنشئة المدنية للمرحلتين المتوسطة والثانوية لتحسين نوعية الحياة الاجتماعية للطلاب، وتعرفهم على وطنهم وفهم الحياة السياسية وتعزيز الانتماء للوطن والالتزام بالقوانين بالاضافة الى مساعدتهم في تحديد السلوك الاجتماعي المناسب وتعليمهم طرق الحوار والمناظرات وتطوير المهارات اللازمة للحياة المدنية المؤثرة والعيش المشترك واحترام الآخرين.

لذلك فان منهج التربية المدنية لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية يمكن أن يحقق بعضا من الأهداف العامة التي أقرها الدستور اللبناني بالاضافة إلى الأهداف التي أقرت في خطة النهوض التربوي سنة 1997 والتى على اساسها تُبنى المناهج فى لبنان حتى اليوم. وبما أن منهج التربية المدنية لم يحقق الكثير من الأهداف المرجوة منه لاسباب كثيرة سنذكرها في بحثنا ، فاننا سنعمل على بناء المنهج من خلال رؤية وطنية تبتني على التعددية الثقافية لتعزيز المواطنة لدى التلاميذ ومساعدتهم على التفكير بروح وطنية بدلا من الطائفية التي تعيق تقدم البلد وانسجام ابنائه فيما بينهم .

وبما أن الباحث سيقوم بطرح نموذج الأنسب للتربية على المواطنة مع بيان الأسس الفلسفية والاجتماعية والتربوية للنموذج بالضافة الى المحتوى والأهداف والتقويم للمنهج وغيرها من عناصر المنهج الدراسي مما يشكل عاملا مساعدا في تطوير منهج التربية المدنية ومعرفة أهم ثغرات المنهج الحالي.

مصطلحات البحث

استخدم البحث عددا من المصطلحات وفيما يلي تعريف لكل منها:

- كتاب التربية المدنية في لبنان:

يعتبر كتاب "التربية الوطنية والتنشئة المدنية" هو الكتاب الرسمي والالزامي لجميع المدارس الرسمية والخاصة في لبنان لتدريس قيم التربية المدنية والمواطنة وقد بدء العمل بتدريسه ابتداء من العام الدراسي 1997–1998 لجميع المراحل الدراسية من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر. وحتوي الكتاب على مفاهيم وموضوعات كثيرة منها : التعرف على الأبعاد الاجتماعية والسياسية للوطن، حب الوطن والانتماء إليه، الحرية والديموقراطية، العلاقات العربية وأهميتها، العدالة والمساواة ، القيم الوطنية والأخلاقية، المشاركة في حل المشاكل الاجتماعية ونبذ العنف، واهمية الأسرة والتنظيم الأسري والانفتاح على باقي الاديان والمذاهب...

- التعددية الثقافية:

استخدم مصطلح التعددية الثقافية لأول مرة في كندا عام 1965 (أبو سكين، 2016) وهو مصطلح يشير الى عقليات البشر المختلفة وعاداتهم ومعتقداتهم وسلوكهم. حيث يجب احترامها وتقديرها وقبولها والعمل من قبل كل اصحاب الثقافات المختلفة من أجل بناء مجتمعات موحدة،ويعتبر الكثيرون أن التعددية الثقافية قد يكون النظام الأكثر عدلا بالنسبة للأقليات والجماعت المتنوعة الثقافة لأنه يسمح للجماعات الثقافية بالتعبير عما تعتقد بحرية ويحترم خصوصياتها داخل الدولة.(كيميلكا، 1996)

يعتبر علم الاجتماع أن التعددية الثقافية هي عبارة عن رغبة الجماعات في المحافظة على أوجه الشبه في ما بني أفرادها لاعتقادهم أن الصفات والقيم والمعتقدات المشتركة تشكل مصدر شعور الأفراد بالفخر والثقة بالنفس والصحة العقلية.(صادقي، 2011)

وتقر التعددية الثقافية بأهمية المعتقدات والقيم وطرق الحياة في خلق الإحساس بالقيمة الذاتية للفرد والجماعة على حد سواء، وهكذا تستحق الثقافات المتمايزة أن تتمتع بالحماية والدعم مع تجنب الهيمنة والانصهار ضمن ثقافة سائدة معينة وهي تضفي الشرعية للانتماء الثقافي المختلف وتمنح الاعتراف بالخصائص الثقافية المتمايزة.

- منهج متعدد الثقافات:

الهدف الأساسي للمناهج متعددة الثقافات هو إيجاد الالفة والاتحاد بين المجموعات الثقافية المتنوعة وتوحيدهم على الانتماء للوطن، ويشجع المنهج على أهمية العيش المشترك والتعايش وحب الوطن والانتماء إليه بالاضافة الى نشر ثقافة الصلح والمسالمة ونبذ العنف.

يعتقد المنظرون والمتحمسون للمناهج متعددة الثقافات أنها مناهج تقوم على احترام الحس الإنساني والعدالة الاجتماعية وتعليم المساواة ونبذ العنصرية وتكافؤ الفرص والاحترام المتبادل والتبادل الثقافي وقيام المجتمع على تعدد الثقافات والتعايش والعيش المشترك وثقافة السلام.

- منهج مقترح نموذجي للتربية المدنية في لبنان :

هو عبارة عن منهج نموذجي للتربية المدنية في لبنان يتناسب مع الواقع اللبناني ومستنتج من خلال دراسة الواقع اللبناني على الصعيد السياسي والتربوي والاجتماعي والثقافي والديني ، بالاضافة الى الاستفادة من التجارب والنظريات التي تعزز روح الانتماء للوطن وتركز على أهمية المواطنة والتربية على المواطنة والاستفادة من وجهات نظر المختصين وواضعي المناهج التي تساعد الباحث في تدوين المنهج المقترح.

منهج البحث:

في هذا البحث سيقوم الباحث بمطالعة المتون والكتب والمستندات التي تساعد في طرح المنهج النموذجي لمادة التربية المدنية، لذلك فالمنهج المناسب للبحث هو المنهج التوصيفي التحليلي من أجل استنتاج وتحليل المعطيات التي سيطالعها الباحث من أجل التوصل للمنهج النموذجي للتربية المدنية.

ولتحقيق أهداف البحث سيقوم الباحث أولا بالبحث عن النظريات والمباني والتجارب العالمية المرتبطة بالتربية المدنية والتربية على المواطنة واستخراج ما يتناسب مع الواقع اللبناني بالاضافة الى توصيف وتحليل الواقع السياسي والتربوي اللبناني وتبيين ما يناسبه من الحد الأقل للمواطنة والحد الأعلى لها، وصولا الى طرح النموذج المطلوب لمنهج التربية المدنية وبيان أهم عناصره (المحتوى والأهداف ، وطرق التدريس ، والتقويم ...) المناسب لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية .

ثم سيقوم ثانيا بالاستفادة من تقنية تحليل المضمون لتحليل كتب المنهج الدراسي وبيان أهم خصائصها وايجابياتها ومشاكلها، ولتحليل مدى انطباق المنهج الدراسي لمادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية مع النموذج المطلوب المقترح من قبل الباحث، من خلال تحليل كتب المرحلتين المتوسطة والثانوية وعددها ستة كتب بالاضافة إلى كتاب المعلم لكل صف وكتب التقييم والتدريب وكيفية تدريس المادة وعددها عشرة كتب، فيكون مجموع الكتب التي سيعمل الباحث على تحليل محتواها ستة عشر كتابا.

أما ثالثا فسيتم الاستفادة من تقنية المقابلة المعمقة مع معلمي المادة في المدارس والباحثين التربويين والمتخصصين في تخطيط المناهج المتعلقة بمادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية من أجل تقييم ما يتم تدريسه واجراؤه في المدارس وطرق التقويم والتدريس ومدى تطابقه مع النموذج الذي اقترحه الباحث، وبيان أهم المشاكل والمعوقات التي يجب تلافيها أثناء تدريس المادة.

وقد استخدم الباحث للمقابلة المعمقة عينة عشوائية من 50 معلما لمادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية من مختلف المدارس الرسمية والخاصة بالاضافة إلى 30 باحثا تربويا ومتخصصا في مجال مناهج التربية المدنية .

الدراسات السابقة :

1- دراسة قام بها سوجيفا و ساموانغ (2001) بعنوان التربية على المواطنة في تايلند، حيث عملت الدراسة على المقارنة بين المدارس الخاصة والرسمية والمدارس ذات النظام الجامعي في تايلند حول تعليم قيم المواطنة. ومن نتائج هذه الدراسة أن الهدف الاساسي للتربية على المواطنة في تايلند هو تربية مواطن صالح والعيش بسلام والتعايش بين المواطنين وأهمية مشاركة الطلاب في الحياة الاجتماعية.

كما قدمت الدراسة أهم الاختلافات في التربية على المواطنة وأهداف التربية بين أنواع المدارس الثلاث، فالمدارس الرسمية تركز على الانضباط والتقدم الاجتماعي ، أما المدارس الخاصة فتركز على الأخلاق الدينية والمذهبية ، أما المدارس ذات النظام الجامعي فتركز على التفكير المنتقد ومهارات حل المشاكل وقيم الحرية . ومن ثم تعرض الدراسة عمل كل نوع من المدارس خارج الصف وفعالياتها في المجتمع وتبين أهم الفروقات بين النماذج الثلاثة على الصعيد العملي ونوعية الطلاب وتقارن مدى ارتباط الطلاب قيم المواطنة والحياة المدنية.

2- دراسة سامرز (2002) بعنوان طرح نموذج لكبار السن على التربية المدنية في منطقة أنكوريج، حيث كان عمل الباحثة حول كيفية الاستفادة من النظريات والاتجاهات الفكرية لطرح نموذج تربوي يساعد كبار السن على الحياة المدنية وكيفية مساعدتهم على التفكير الخلاق والابتكار في المسائل المرتبطة بالمواطنة الفدرالية لمنطقة أنكوريج حتى يستطيع المواطنون ومدارس كبار السن الاستفادة من هذا النموذج. وقد استفادت الباحثة من المقابلات المعمقة مع المؤسسات التي تعنى بتعليم كبار السن لتحدد أثر التعليم على المواطنة على المتعلمين. واستنتجت الباحثة أن هذه المؤسسات تستفيد من خمسة عناصر لتعزيز مهارات المواطنة لدى كبار السن : 1- منهج دراسي يحتوي أهم القيم واموضوعات المواطنة التي تربط المتعلمين بالواقع الاجتماعي، 2- القيام بأنشطة وورش من أجل تدريب المتعلمين على القيام بواجباتهم اتجاه وطنهم، 3- برامج تعليم اللغة ثانية من أجل الترابط مع باقي المواطنين المتحدثين بلغة مختلفة، 4- دورات تعلمهم أهم الخدمات الاجتماعية وما يمنهم فعله ليكونوا فاعلين في المجتمع رغم كبر سنهم،5- تعليمهم كيفية استخدام التكنولوجيا والمواقع الالكترونية. وهذه العناصر تساهم بشكل كبير في تغيير حياة المسنين وومشاركتهم في الحياة الاجتماعية والسياسية في بلدهم. لذلك تقترح الباحثة تعميم هذه التجربة على باقي المناطق في الولايات المتحدة.

3- دراسة دراجي (2016) بعنوان: المواطنة في الأنظمة السياسية العربية حالة الجزائر، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مميزات المجتمعات العربية ومعرفة واقع المواطنة ومدى تأثيرها في هذه المجتمعات ، ومن ثم فهم واقع المواطنة في النظام السياسي ومحاولة التعرف على أهم إشكالياتها من أجل المساهمة في ايجاد حلول تساعد على تحسينها.

كما تطرقت الدراسة إلى أهمية التربية على المواطنة في الأنظمة السياسية العربية لعملية التحول الديموقراطي، من خلال درجة التوافق الكبيرة بين قيمها، وبين الديموقراطية كممارسة وأسلوب للحكم والحياة، إضافة إلى قدرتها الفائقة في الرفع من فعالية المجتمع المدني، والذي يغلب عليه طابع التبعية، فهي تساعده من خلال توفيرها لدرجة عالية من الوعي لأفراده تمكنهم من العمل بإستقلالية عن كل الأنظمة المختلفة، كما تساهم أيضا حماية حقوق الإنسان التطرف والإرهاب.

كما تطرقت إلى مساهمة الفكر السياسي الإسلامي في وضع أرضية للمواطنة من خلال أفكاره المبنية على روابط دينية تجمع المسلمين فيما بينهم بغض النظر عن جنسهم وأصلهم ولونهم ومكان مولدهم، والى مساهمة الفكر الليبارلي العربي في التأسيس لمفهوم المواطنة عبر توافق أفكاره مع المنطلقات الغربية للمفهوم.

وخلصت الى أن واقع المواطنة في الأنظمة السياسية العربية، يشهد تناقضا صارخا بين التنظير والتطبيق، حيث أنها تزدهر في قوانين ودساتير هذه الأنظمة السياسية، وتسوء حالها عند ممارستها العملية، وخلصت إلى أن سبب ذلك القصور الكبير الذي يكتنف عملية نقل كل تلك القواعد القانونية والدستورية إلى أرض الواقع، حيث تصطدم بالعديد من الإشكاليات المختلفة كإشكاليات الدين، والسلطة والمجتمع المدني.

4- دراسة خليفة (2010) بعنوان : التربية على المواطنة في مجتمع متعدد الثقافات، حيث قام الباحث بدراسة موضوع التربية على المواطنة في المدارس الثانوية في لبنان وتمركز بحثه على الشعور بالانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد شملت دراسته 22 مدرسة و936 تلميذا وقد تبين للباحث أن الانتماء لدى الطلاب لطوائفهم أكبر بكثير من انتمائهم لوطنهم، والشعور بالانتماء الوطني لدى تلاميذ المدارس الرسمية اكبر بكثير من الانتماء الوطني لدى المدارس الخاصة التابعة للطوائف، بالاضافة الى وجود ثقافة عنف في الذاكرة الجمعية للطلاب فاقترح الباحث عدة اقتراحات في منهج التربية على المواطنة من أجل تحقيق هروب دائم من الحلقة المفرغة للأزمات والمواجهات ، من خلال الاعتماد على التعليم والمدرسة لمواجهة هذه المفاهيم لدى الطلاب ورسم خطوط ثقافة تعليم السلام ، ولا سيما تطوير قدرات المواطنة الديمقراطية. علاوة على ذلك ، لإطالة الوئام والكرامة والسلام المدني الدائم في لبنان ، من خلال الاستفادة من السياسات التي تدعو إليها المجتمعات المتقدمة كالتعايش والعيش المشترك ورعاية الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية لكل مواطن في لبنان.

5- دراسة بشور (1978) بعنوان: بنية النظام التربوي في لبنان، تم إعداد هذه الدراسة من قبل مركز البحوث والانماء في وزارة التربية والتعليم ، وهي دراسة نوعية تهتم بدراسة نظام التعليم اللبناني وتاريخه وصولا إلى حالة النظام التعليمي قبل الحرب الأهلية عام 1975، وتبين هذه الدراسة أهداف النظام التعليمي وطرق التدريس والكتب المدرسية وخصائصها وأهم الاجابيات في هذا النظام. تسعى

هذه الدراسة إلى التعرف على الحقائق التربوية والاجتماعية وتحديد العوامل والمتغيرات التي تؤثر على هذا الواقع من أجل الوصول إلى أسس التخطيط التربوي المتكامل ، وإظهار المشاكل والاختلالات في نظام التعليم اللبناني وإظهار بعض الحلول لهذه المشاكل.

تساعد هذه الدراسة على فهم واقع البرامج التعليمية اللبنانية قبل الحرب الأهلية لمقارنة الأساليب الحالية ومتغيرات المقارنة والعوامل بين الفترة السابقة والحالية وفهم آلية عمل المنظرين للتربية في لبنان ومنطلقاتهم الفلسفية والاجتماعية وخلفيتهم الفكرية.

6- دراسة أيوب وآخرون (2007) بعنوان :الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في لبنان. تبين الدراسة أهمية الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في لبنان وأهم اسسها التي أخذت منها كالدستور ووثيقة الوفاق الوطني والمعاهدات والمواثيق العربية والدولية التي وقع عليها لبنان التي تؤكد على حرية التعليم وتوفير العلم للجميع، بالاضافة الى التنمية الشاملة للشخصية الانسانية من خلال التربية والتعليم واحترام حقوق الانسان وبث روح التسامح والعيش المشترك والسلم الاهلي . كما تقدم اقتراحات لتطوير المناهج ومراعاتها لحاجات المجتمع لتعزيز قيمة المواطنة والانتماء والانصهار الوطنيين والانفتاح الروحي والثقافي على الآخر.

الرؤية الوطنية لمنهج مادة التربية المدنية التي يقترحها الباحث:

لا يمكن بناء منهج دراسي دون مراعاة الرؤية الوطنية والخطط التي يضعها المشرعون في الوطن، وفي لبنان يمكن استقاء الرؤية الوطنية لمنهج التربية المدنية وما يمكن اعتماده في بناء المنهج من أجل إعداد المواطن الصالح، وقد قام الباحث بتحليل مضمون الدستور اللبناني وخطة النهوض التربوي لعام 1994 المقررة في مجلس الوزراء بالاضافة الى أهداف المادة الدراسة لمادة التربية المدنية بحسب وزارة التربية ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- الايمان بوجود الله تعالى: حيث أن أكثر الشعب اللبناني مؤمن بوجود الله تعالى وقد أكدت المادة التاسعة من الدستور اللبناني على هذا المعنى .

2- عروبة لبنان وشمولية ثقافته الانسانية المرتكزة على حقوق الانسان والالتزام بالمواثيق الدولية والعربية.

3- محورية العدالة في التربية المدنية وهي من أهم الامور القيمية والانسانية التي يجب أن تكون حاكمة على العملية التربوية بشكل العام واظهار تجلياتها في منهج التربية المدنية.

4- الحرية الفردية والاجتماعية وهي حق اساسي من حقوق المواطنين ويجب العمل على :

- تبيين أهمية رعاية الحقوق والواجبات الفردية والاجتماعية للطلاب في عملية التربية المدنية والوطنية.

- تبيين أهمية لزوم مساعدة منهج التربية المدنية للطلاب للوصول الى الاستقلالية الشخصية.

– تبيين أهمية احترام اختيار وحرية الطلاب .

5– محورية العقل والعقلانية في العملية التربوية التي تؤكد على الابداع وبث روح التعقل والاعتدال والبحث لدى الطلاب ويجب العمل على :

- ضرورة المساعدة على تطوير مهارات التفكر والبحث لدى الطلاب في قضايا التربية المدنية.
- تعليم الطلاب مهارات التفكير النقدي.
- تعلم مهارات احترام آراء الآخرين وتقبل الرأي المخالف وعدم التعصب على رأي معين للوصول الى الحقيقة.

6– احترام كرامة الانسان : فالانسان كائن محترم دينيا وقانونيا فيجب مراعاة هذه الكرامة والمحافظة عليها ويجب العمل على :

- عدم التفرقة بين المواطنين على اساس الدين أو المذهب أو الجغرافيا أو القومية ...
- تعرف الطالب على أهمية التنوع والاختلاف.
- تعرف الطالب على أهمية القيم الانسانية.

7– التعاون والأخوة : فالوطن لا يقوم الا من خلال التعاون والاخوة بين المواطنين باعتبار أن صلاح المجتمع وتقدمه يقوم على التفاعل والتعاون بين افراد المجتمع الذين يجب أن يربطهم أهداف موحدة تحفظ لهم الوطن وتطوره نحو الأفضل، ويجب العمل على :

- تقوية روح التعاون والأخوة في المنهج الدراسي للتربية المدنية .
- تعريف الطالب على اهمية التعايش والعيش المشترك.
- تعلم تحمل المسؤولية الاجتماعية والمحافظة على مصالح المواطنين والخير العام.

8– المشاركة والمشورة الاجتماعية والسياسية : حيث يجب اعطاء الحق للمواطنين لابداء آرائهم حول المسائل السياسية و الاجتماعية المختلفة عبر الانتخابات والاستفتاءات الشعبية .

لذلك يجب التركيز على تقوية مشاركة الطلاب في الفعاليات والنشاطات التربوية والسياسية والاجتماعية والثقافية داخل المدرسة أو خارجها.

9– التعددية الدينية : حيث ان احترام عادات وتقاليد ومعتقدات الآخرين هو أمر واجب دينيا ووطنيا وقانونيا.

10– محورية القانون: حيث ان احترام القوانين وتطبيقها يضمن استمرارية الوطن وتحقيق العدالة الاجتماعية فيه والأمن.

- **نظريات المنهج المرتبطة بالتربية المدنية :**

وهي ثلاث نظريات مرتبطة ببعضها البعض وتؤكد على دور المدرسة المهم في التربية المدنية (Miller ,1983):

1- نظرية الانتقال الثقافي:

تعتبر هذه النظرية أن من وظائف المدرسة نقل الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والاخلاق من المجتمع للطلاب، بالاضافة الى تعزيز الانتماء للوطن واحترام القوانين والأنظمة.

2- نظرية المواطنة الديموقراطية[2]:

حيث تعتمد هذه النظرية على ضرورة تطوير معرفة الطلاب بالأنظمة الديموقراطية ومهارات التفكير الانتقادي وتعلم القيم والمهارات المناسبة مع الحياة الديموقراطية في الوطن.

وتعلم الطلاب أن من حقهم التغيير واختيارهم لمن يمثلهم في الحياة السياسية وما يفيدهم في حياتهم الاجتماعية، كما تؤكد هذه النظرية على تقبل الآخرين وآرائهم والتعددية الثقافية وتبين للطالب اهمية تنوع اساليب العيش والقيم والثقافة وكيفية التعايش معها في المجتمع.

3- نظرية اعادة البنائية الاجتماعية[3] :

تعتبر هذه النظرية أن المدرسة هي الركن الاساسي للتغيير الاجتماعي ومنها ينطلق التغيير الى كافة مؤسسات المجتمع وفئاته وتعتمد على المعلم المربي الذي عنده اطلاع ثقافي واسع وخبرة في كيفية حل المشكلات فيقوم بعرض المشكلات على طلابه ويتساعد معهم لايجاد حلول لها، تعتبر هذه النظرية أن التربية المدنية يجب أن يكون فيها جانب من المنهج الدراسي متغير يحدد كل سنة دراسية بحسب متطلبات المجتمع والوطن وبحسب التغييرات الاجتماعية والتربوية والسياسية، مما يجعل الطالب يواكب ضرورات المجتمع ويتعرف على ما يدور حوله من الأحداث.

موضوعات المنهج المقترح:

بعد البحث حول الوضع اللبناني من الناحية السياسية والثقافية والاجتماعية والجغرافية وبعد مطالعة وبحث حول النماذج الوطنية والاقليمية والعالمية حول موضوع التربية على المواطنة وبعد استشارة المتخصصين في مجال التربية الوطنية وبعض المخططين لمنهج التربية المدنية في وزارة التربية قدم الباحث رؤيته حول موضوعات المنهج المقترح لمادة التربية الوطنية والتنشئة المدنية والتي يجب الاستفادة منها اثناء العمل على تطوير منهج التربية المدنية ليكون أكثر واقعية ويكون أكثر تناسبا مع الوضع اللبناني ويساعد الطلاب

[2] - democratic citizenship.
[3] - social reconstructionism.

على تطوير ومعارفهم ومهاراتهم من أجل إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين وهذه الموضوعات يمكن تقسيمها الى خمسة مجالات بحسب تقسيم فريحة (2012) والذي اعتمده الباحث لتقسيم الموضوعات التي تم اقتراحها من قبل المعلمين والمتخصصين وما توصل اليه الباحث من خلال مطالعاته وقراءاته :

1- الموضوعات في المجال المعرفي:

التعرف على تركيبة المجتمع وتنوعه، التعرف على الهويات المتعددة للأفراد، التعرف على الأديان والطوائف وتاريخها وقيمها، التعرف على تاريخ الوطن وجغرافيته، الحرب والسلام والعنف، تشخيص المسائل المنطقية وفهم المغالطات، التعرف على أهمية جامعة الدول العربية وعملها وأهمية الارتباط بالدول العربية والالتزام بالقضايا العربية، التعرف على أهمية منظمة الأمم المتحدة وأهمية الالتزام بالقوانين والمواثيق الدولية.

2- الموضوعات في المجال المهاري: التفكير الناقد والابداعي، مهارات حل النزاع ، مهارات مواجهة المشاكل الاجتماعية ، آليات التغيير الاجتماعي البناء، مهارات الاندماج الاجتماعي، مهارات الحوار والمناقشة، الانضباط الذاتي والسيطرة على النفس، العمل التعاوني، مهارات البحث العلمي.

3- الموضوعات في المجال الوجداني: تحمل المسؤولية الوطنية والاجتماعية، التربية الأخلاقية والقيم ، حب الوطن ، احترام القانون، احترام الآخرين والتسامح معهم، التضامن والتكافل الاجتماعي، أهمية الاهتمام بالبيئة والمحيط الخارجي والمحافظة على النظافة.

4- الموضوعات في المجال الوطني: الانتماء للوطن والاعتزاز بالهوية الوطنية ، الدفاع عن وحدة الوطن ووحدة الشعب، الاعتزاز بالتراث والثقافة الوطنية، الاندماج الوطني والاجتماعي.

5- الموضوعات في مجال المشاركة والعمل:

الانفتاح على الآخرين وتقبل آرائهم، المشاركة في الحياة المدنية والسياسية، المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية والدينية، المشاركة في مجالات النفع والخير العام والأعمال التطوعية، المشاركة في برامج خدمة المجتمع، التعايش والعيش المشترك.

نتائج البحث:

لقد عمل الباحث على تبيين أهم نقاط الضعف ونقاط القوة في منهج التربية المدنية الحالي وبين أهم الموضوعات والأهداف والسياسيات التي يجب اتباعها لتطوير منهج التربية المدنية وبعد مقارنة بين المنهج الحالي والمنهج المقترح خلص إلى النتائج التالية:

1- يظهر جليا في المنهج الحالي اهتمامه بشكل كبير بموضوع الانتماء ووحدة الهوية للوطن ، فيسعى إلى تعزيز القيم والمهارات التي تساعد في بناء المواطن الحر المتقل والمشارك في الحياة السياسية والاجتماعية.

2- يعتمد المنهج الحالي اسلوب التدرج في المعلومات مما يتيح للمتعلم اكتساب المعارف والمهارات والقيم بحسب نضوجه وامكانية استيعابه وبحسب مرحلته العمرية .

3- عدم تناسب محتوى المادة مع المشاكل التي يواجهها التلامذة اليوم بعد عشرين عاما على صدور المنهج الحالي وضرورة تغيير جزء لا بأس به من المادة بنسبة 45%-55% بحسب آراء المعلمين والخبراء، وضرورة التركيز على موضوعات تناولها المنهج بشكل عرضي وهي اليوم تشكل حاجة أساسية للمتعلم كالتعددية الثقافية والتعرف على باقي الطوائف والتعرف على أهمية العيش المشترك والاندماج الاجتماعي.

4- اقتصار التعليم في مادة التربية المدنية على النواحي المعرفية واهمال الجوانب الجوهرية في بناء شخصية المواطن كالتعليم المبتني على مواجهة المشكلات وأنشطة التقصي والبحث عن الحلول.

5- اقتصار التعليم للنواحي القانونية على الجانب التفسيري والقضائي من دون التركيز على البعد النفسي والإجتماعي، لادراك الغاية من القانون واستهدافاته كضمان لحرية المواطن وحقوقه.

6- قلة عدد الحصص الدراسية الأسبوعية بالنسبة لعدد الدروس في الكتاب مما أدى إلى حذف بين 10 إلى 13 درس من أصل 30 درس في كل صف، كما عمدت أغلب المدارس إلى تدريس كتابي صفي الشهادة الرسمي أي السنة التاسعة والثاني عشر في السنوات السابقة خلافا للقانون من أجل إكمال المنهج باعتبار أن عدد الحصص الأسبوعية غير كاف.

7- بسبب مشكلة نقص الحصص الدراسية الأسبوعية يعمد أغلب الأساتذة إلى اعتماد أسلوب المحاضرة وعدم إستخدام أساليب التدريس الحديثة، ويمنع ذلك التلامذة من الاستفادة الجدية من المادة ولا يحقق الأهداف المرجوة من هذه المادة، وهذا ما يمنع من تقييم التلاميذ بالأساليب الحديثة ويجعل التقييم مقتصرا على مسابقات نهاية الفصل.

8- تعتبر مادة التربية المدنية في المنهج الحالي مادة للصف الدراسي بشكل كبير وليست متناسبة مع الواقع الخارجي للتلميذ ومحيطه.

9- لم يستطع المنهج الحالي أن يساعد في تشكيل عناصر وحدة المجتمع بشكل كبير، ولم يستطع أن يحدث خرقا في المجتمع الطائفي وتبايناته ومشاكله.

توصيات:

1- ضرورة إعادة صياغة كتب المادة بحيث يتناسب مع الواقع الحالي للوطن وما يفيد التلميذ لتطوير مهاراته ومساعدته على جعله مواطنا صالحا وهذا يتطلب أن يتم تغييير نمط الكتب المعتمدة بشكل كبير على الجانب المعرفي والمغفلة بشكل ملحوظ للابعاد الأخرى في شخصية الطالب كالجانب المهاري والجانب العاطفي.

2- زيادة عدد حصص المادة أسبوعيا إلى حصتين على الأقل ليتسنى للمعلم أن يقوم بدوره كمربي ومرشد للتلاميذ ولكي يستطيع التلاميذ من الاستفادة من الجانب العملي للمادة بشكل أكبر.

3- اعتماد المنهجية الناشطة في التدريس، حيث يقوم المعلم باشراك التلامذة في الانشطة المناسبة داخل الصف وخارجه كالمناقشات والعروض الصفية والزيارات المتنوعة إلى مواقع أماكن متناسبة مع موضوع الدرس، تدريب التلاميذ على القيام بتحقيقات ميدانية...

4- تفعيل برنامج خدمة المجتمع الذي يعزز قدرات المتعلمين ويكسبهم مهارات ومواقف شخصية واجتماعية ومعرفية وسلوكية وقيمية لتوظيفها ضمن المواقف الحياتية المعاشة، ويتيح لهم فرص للابتكار والابداع ويعزز الانتماء للوطن والمجتمع ويتطور علاقة المواطنين ببعضهم البعض .

5- ضرورة توضيح البعد الثقافي للمواطنة في المجتمع اللبناني التعددي وخصائصه ووجوهه الايجابية في النظام الديموقراطي، وقيمه الغنية على الصعيد الروحي والإجتماعي.

6- تأمين كافة الاحتياجات للمدارس من أجل تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية وإقامة دورات تدريبية للأساتذة من أجل تعلم طرق التدريس الحديثة المتناسبة مع المادة وكيفية إجراء الأنشطة التي ترسخ القيم والمفاهيم والمهارات لدى الطلاب.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الأمين،عـ. وآخرون، (2002). *تقييم المناهج الجديدة في لبنان*، اليونيسكو ومركز البحوث والانماء، بيروت، لبنان.

الأمين، عـ. (2008)، ورقة بحثية بعنوان : *المواطنة والتربية السياسية*، الجمعية اللبنانية لعلم الاجتماع.

أيوب، ف. وآخرون (2007)، *الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في لبنان*، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، لبنان.

أبو رجيلي، س. و الخوري، و. (2016)، *دراسة ميدانية حول مادة "التربية الوطنية والتنشئة المدنية" وتعليمها في لبنان : الواقع والتصورات*، وزارة التربية اللبنانية : مركز البحوث والانماء، بيروت، لبنان.

بشور، م. (1978)، *بنية النظام التربوي في لبنان*، وزارة التربية اللبنانية: مركز التربوي للبحوث والانماء، بيروت، لبنان.

خليفة،ع. (2018). *ما هي المواطنية وكيف نتربى عليها*، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

خليفة، ع.(2010). أطروحة دكتوراه في علوم التربية، بعنوان :"*التربية على المواطنية في المجتمعات المتعددة الطوائف : بناء الثقافة المواطنية لدى طلاب المدارس الثانوية في لبنان* "(إشراف البروفوسور فرانسوا أوديجييه). جامعة جنيف– سويسرا.

دارجي،هـ.(2016). أطروحة ماجيستير في العلوم السياسية، *المواطنة في الأنظمة السياسية العربية حالة الجزائر:دراسة تطبيقية على طلبة قسم العلوم السياسية بسكرة*، (اشراف الدكتورة الهام نايت سعيدي). جامعة محمد خيضر– الجزائر.

السيّد حسين، عـ. (2013). *المواطنية، أسسها وأبعادها*، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان.

فتحي، و. (2004). *اصول المناهج الدراسية*، منشورات جامعة تهران.

فريحة، ن. (2012). *من المواطنة إلى التربية المواطنية: سيرورة وتحديات*، بيبلوس: المركز الدولي لعلوم الانسان، لبنان.

المراجع باللغة الأجنبية :

Bray, M. & Lee, W.O (2001). *Education and political transition: themes and experiences in East Asia*. Hong Kong: comparative Education Researche center.

Kymlicka, W.(1996). Multicultural Citizenship: *A Liberal Theory of Minority Rights*, Oxford Political Theory:Clarendon Press, Reprint edition .

Miller, J.P. (1983). *The educational spectrum: Orientations to curriculum*, New York: Longman Inc.

Paquay, L. (2006). Former des enseignants professionnels. Enjeux, strategies et perspectives. Acte du colloque *"les défis de la profession d'enseignant dans une société en mutation",* (pp 43-66), ILE-USJ.

Somwng, P. & Sujiva, S. (2001). *Civics education in the Thailand : Three case school*. International journal of education research. Vol. 35, No.1.

Summers, J.Y. (2002). *A proposal model for Anchorage adult civic education*. Unpublished master of education thesis.

Abstract

Citizenship education is one of the most important challenges facing the state, where the Citizenship issues occupy an important part of the debate on the subjects of the state and the nation, on the rights and duties of civil society, and on the goals of national education and civic education. To bridge the gap between official legal discourse and citizens' practices, States are developing educational programs to foster a culture of citizenship among citizens. Because of the problems suffered by civic education, the researcher proposed an alternative curriculum for civic education for the intermediate and secondary stages by taking into consideration what suits the Lebanese reality. The researcher Takes advantage of local and international views and theories put forward to develop and promote citizenship education and what issues should be raised in the issue of citizenship so that the curriculum is commensurate with the external reality and helps students to participate effectively in social life as active citizens. The researcher also analyzed the content of the curriculum of civic education in the intermediate and secondary stages, and conducted interviews with teachers of the subject and educational specialists, and the most important pros and gaps in the current curriculum and compared with the findings of the researcher and the problems faced by teachers in teaching the subject and suggesting solutions.

Keywords: Citizenship Education, Civic Education Curriculum, Suggested Curriculum.